

11- سماحة الإسلام الشيخ/سعد الشثري

سعد الشثري

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني واسلامي وايماني الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله عز وجل قد تفضل علينا بان جعلنا من هذا من اهل هذا الدين القويم دين الاسلام - [00:00:11](#) الذي حث على معان عظيمة ومقاصد كبيرة تصلح بها احوال الناس وتستقيم امورهم ومما جاءت به هذه الشريعة المباركة التواصل بين افراد المجتمعات قد جاء في الشرع صور عديدة لهذا التواصل - [00:01:02](#) فمن ذلك مرة جاء بالترغيب في بر الوالدين والاحسان اليهما. هذا من انواع التواصل كذلك جاءت الشريعة بصلة الارحام والعناية بشؤونها تقرب لذلك بذلك لله عز وجل. فهذا من التواصل - [00:01:27](#) كذلك جاءت الشريعة بتقدير الجار وعدم اذيته فهذا من التواصل ايضا جاءت الشريعة باكرام الضيف والقيام بشؤونه اه كذلك جاءت الشريعة باحترام الاصحاب وتقديرهم واحترام الزملا وتقديرهم والاحسان اليهم فهذا كله مما يحقق هذا المعنى العظيم الذي جاءت به الشريعة الا وهو التواصل - [00:01:47](#) والتواصل من الامور المطلوبة في الشرع التي يترتب عليها اجور كثيرة ولذلك نصوص كثيرة تورد عددا منها يقول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل - [00:02:24](#) وما ملكت ايمانكم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين الام والاب وبالوالدين احسانا وبذي القربى. كل من تصلك بينك وبينهم رحم واليتامى الذين توفي اباؤهم والمساكين الذين لا يجدونها تمام حاجتهم - [00:02:51](#) الجار ذي القربى الجار المسلم القريب والجار الجنب اي الجار غير المسلم وابن السبيل اي المسافر الذي انقطعت به نفقته وما ملكت ايمانكم اي العبيد المملوكين الذين كانوا يباعون ويشترون. امر الله بالاحسان اليهم - [00:03:14](#) ويقول الله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ويقول جل وعلا مرغبا في التواصل والتعارف يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:03:43](#) وانظر للاية الاخرى يقول الله عز وجل فيها وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما - [00:04:05](#) هما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولذلك نجد نصوصا كثيرة ترغب في التواصل وتحث عليه وتبين المزاج الكثيرة المترتبة عليه الا عند فساد آآ عند فساد الزمان - [00:04:24](#) وبهذا نعرف الفرق بين الاسلام وغيره في هذا الباب فان الاسدين الاسلام يفارق المناهج الاخرى والديانات الاخرى فيما يتعلق بالتواصل بامور كثيرة منها ان هذا الدين ينص صراحة على الترغيب في التواصل والتعارف - [00:04:47](#) ويجعل ذلك من القربات وكذلك جاءت الشريعة بجعل هذا التواصل وسيلة لتحقيق مصالح الخلق والدعوة الى دين الله عز وجل كما ان هذه الشريعة بينت ان هذا التواصل من اجل التقرب لله عز وجل. فنحن نتواصل مع الآخرين لا على - [00:05:10](#) جهة المقابلة والمجازاة وانما نرجو الاجر والثواب من الله عز وجل ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها. جاءت الشريعة بان التواصل هذا ليس مقتصرًا على جنس او - [00:05:33](#)

كذب او فصيلة او طائفة او لاهل ديانة بل التواصل يكون مع الجميع مع المسلم وغير المسلم ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل غير المسلمين ويقدره ويقيم لهم اللوائم - [00:05:56](#)

ومن الامور المتعلقة بهذا الباب ان الشريعة حرمت تحريما قاطعا الغيبة وذكر معائب الآخرين يعني هذا الفرق مما يفرق به بين الطريقة الإسلامية وغيرها من الطرائق في الاسلام يقول لا تذكر عيوب الآخرين التي فيهم فان هذا غيبة. والله عز وجل يقول ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احد - [00:06:13](#)

ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الغيبة بانها ذكرك اخاك بما يكره. قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان فيه؟ قال ان كان فيه فقد - [00:06:41](#)

اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته لكن في كثير من المناهج يقولون الكلام في الآخرين ما دام حقا وصدقا فليس ممنوعا منه بل هذا من اظهار الحقيقة بل ان اصحاب الصحف ووسائل الاعلام يعتبرون ذلك سبعا اعلاميا عندما - [00:06:55](#)
هنا بمعائب الآخرين وفضائحهم ولذلك هذا المنهج منهج يجر على الناس ويلات، بينما المنهج الاسلامي بتحريم الغيبة هو الذي يحقق مصالح الخلق ولذلك علينا ان نسعى دائما الى الغاء ما يكون فيه ذكر لمعائب الآخرين. اذا وجدنا مثلا موقعا من المواقع او آآ نشرة من النشرات - [00:07:18](#)

على القدح في الآخرين ينبغي بل يجب علينا ان نسعى لتصحيح وضعها فان كان مقطعا في اليوتيوب سعيينا الى الغاء ذلك المقطع وحذفه بما نستطيع بالتصويت عليه من اجل ان يحذف - [00:07:49](#)

ولا يبقى آآ التواصل كما تقدم ليس مقتصر على طائفة دون طائفة ولا على قرابة دون غيرهم وانما هو عام وقد جاءت نصوص كثيرة ترغب في هذا الباب وترتب عليه ثمرات كثيرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان - [00:08:05](#)

يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه وفي المقابل يقول صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع وهكذا ايضا فيما يتعلق بالجار والضيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:08:25](#)
فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او اصمت ويقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال قال من - [00:08:48](#)

لا يأمن جاره بوائقه اي شرورة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وهكذا فيما يتعلق بالاصحاب يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب - [00:09:16](#)

عند الله خيرهم لصاحبه اذا كان هناك صحبة فافضل هؤلاء الصحبة من يقوم بحوائج الآخرين بحوائج زملائه اما ذلك الذي يجلس ولا يخدم زملائه واصحابه فهذا ليس خير الاصحاب لا يقتصر - [00:09:36](#)

صلة الرحم على آآ قرابة الانسان بل يصل ذلك الى ان وصل مع اصدقاء القرابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه - [00:09:57](#)

اصحاب ابوك اصحاب ابيك تتقرب الى الله عز وجل بالتواصل معهم وهكذا ايضا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة ارسل الى صويحبات خديجة اذا ما هي الوسائل التي تؤدي الى جعل الناس يتواصلون - [00:10:17](#)

هناك وسائل عديدة منها ان ينتشر الاحسان فيما بينهم ومنها ان يتصف كل واحد منهم بالتواضع بحيث يجتنب الكبر كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا - [00:10:40](#)

هكذا ايضا تجنب العصبية بانواعها سواء كان لبلد او لقبيلة او لفكرة او لمدرسة او لجامعة او غير ذلك هكذا ايضا من وسائل التواصل ان يكف بعضنا اذاه عن الآخرين. ليتمكن الآخرون من مواصلته. وفي المقابل نصر - [00:10:57](#)

على اذى الآخرين بل نعذرهم ونتقرب لله عز وجل بذلك وكذلك نكف السنتنا عن ذكر معائبهم. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا وياكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم

وتسليما كثيرا الى يوم الدين باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي الكون هو ثمنه باسلامي. وايماني اضاء - 00:11:48